وضربت مفاصله وتغير لونه وقال له يا ويلك ما الذي رايت منه
حتى انك تصنعه بهذا الوصف كله فقال له اعلمك انهم لما علموا بي
اصحابه وهموا باخذ روحي فقدها علم بامري فطلبني الى
عنده فامتنعت وخفت وقلت انه ميتي وقمت عيني على لا يبقى علي
ولا يمهلني ان اكلمه عند ذلك سجبوني علي وجهي اليه ومازلت
حتى انهم اوقفوني بين يديه فنظرت اليه فوجدته غير غضبان
فامن روعي واطلق سبيلي ويسالني برفق واعطاني الزمام وقد
اوعدني انه يتصدق علي بروحي فوالله ما اظلت الخضراء ولا اقلت
الغبراء اشهاله فقال له بولص وحق عيسى ابن مريم والصليب
المقدس لاعذبنك عذابا شديدا ولاقتلن بك اشد النكال
ولاحرقنك بالنار فقال الجاسوس وما اريد الا الشهادة والقتل
لاني لها اطلب وفيهما ارغب وقبل هذا فانا اشهد ان لااله الا
الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم المذكور
في التوراة والانجيل والزبور والفرقان قال الراوي فعند ذلك
نادى الملك بولص بغلمانه وقال لهم يا ويلكم خذوه لا يعطل عليكم
دين النصرانية فاحفروا له حفرة واضرموا فيها النار وقطعوه
بالسيف واقذفوه في النار قال ففعلوا ما امرهم به سيدهم ومات
رحمة الله علينا وعليه قال صاحب الحديث ثم ان النبي صلى الله
عليه وسلم علم بقتل الجاسوس فحمد الله سبحانه وتعالى على ايمانه
ودعا له ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الجيش بالرحيل فرحلوا
العسكر ونشروا الرايات والاعلام قال وقدم النبي صلى الله عليه
وسلم خالد بن الوليد على العسكر في عشرة الاف فارس وسار بهم خالد
بن الوليد حتى نزلوا بوادي يقال له وادي القمر وانفذ خالد بن الوليد
محمد اليلخي في الف فارس يكشفوا لهم خبر الطريق قال الراوي فهذا
ما كان منهم ومن امرهم واما ما كان من امر بولص والاسقف
فانهم ساروا وكان في مقدمة عسكرهم الاسقف بنجايل صاحب
تبلس في عشرة الاف فارس فوقعوا بسكر خالد الذي انفذهم مع
محمد اليلخي فاقتتلوا قتالا عظيما اشتد بينهما وعاد الصريخ الى خالد بن
الوليد فارسل له ولده سليمان في ثلاثة الاف فارس مدرعين
بالحديد مسربلين بالزرد النضيد لا يبين منهم الا حاليق
الاحداق متقلدين بالسيوف الهندية والدروع الداودية و
الخيول الاعوجية معتقلين بالرماح الخطية قال فسار بهم
سليمان حتى لحق باليلخي وهم يقاتلون بنجايل واصحابه
فحمل سليمان وحمل المسلمون حملة منكرة حتى غاصوا في الروم فقتلوا
في حملتهم عشرين ومائتين من الفوارس من شجعان بنجايل وقتل من
المسلمين عشرون نفرا قال فلما نظر بنجايل الى ما حل بنفسه و
اصحابه انفذ الى الاسقف بانه يمده بالرجال فارسل اليه بعشرة
الاف فارس فلما وصلوا اعداء الله حملوا حملة واحدة باجمعهم فكروا
على المسلمين فارسل سليمان الى ابيه ان يمدهم بالعسكر ويصيلهم
بنفسه قال فارسل اليه الف فارس صناديد فلحقوا سليمان وهو
في المعركة فكروا وحملوا على المشركين حملة الاسود المغضبة فابادوا
ابطالهم وقتلوا شجعانهم فانفذ بنجايل الى الاسقف ان ادركنا

Copyright © King Saud University